برنامج الأغذية العالمي | Programme Alimentaire Mondial | World Food Programme | Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 14-2011/11/17

مسائل أخرى

البند 14 من جدول الأعمال

تقرير عن الزيارة الميدانية للمجلس التنفيذي **للبرنامج** إلى بنغلاديش

للعلم*

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/2011/14
24 October 2011
ORIGINAL: ENGLISH

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلاّ إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الاطلاع على وثائق المجلس التنفيذي
في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

أمينة المجلس التنفيذي: السيدة E. Joergensen رقم الهاتف:2603 -066513

يمكنكم الاتصال بالسيدة I. Carpitella، المساعدة الإدارية لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم أسئلة تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (2645-066513).

مشروع القرار*

يحيط المجلس التنفيذي علماً بالوثيقة "تقرير عن الزيارة الميدانية للمجلس التنفيذي **للبرنامج** إلى بنغلاديش" (WFP/EB.2/2011/14).

* هذا مشروع قرار، وللاطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

إشادة وتقدير

1- يود وفد المجلس التنفيذي أن يعرب عن صادق تقديره للفريق القطري **للبرنامج** في دكا وفي الميدان بقيادة المدير القطري السيدة Christa Rader لما تحلى به من روح مهنية عالية ودراية تقنية ولما أبداه من تفانٍ فضلا عما لقيناه منه من حفاوة في استقباله لنا في بنغلاديش. ونود كذلك أن نعرب عن تقديرنا للسيدة Erika Jorgensen، أمينة المجلس التنفيذي التي أتقنت تنظيم الزيارة وتنسيقها.

المقدمة

2- أجرى أعضاء من المجلس التنفيذي **للبرنامج** يمثلون بوركينا فاسو والدنمرك وفرنسا وهايتي والهند والاتحاد الروسي زيارة لبنغلاديش من 18 إلى 23 سبتمبر/أيلول 2011. ورافقتهم في الزيارة السيدة Erika Jorgensen أمينة المجلس.

3- والتقى أعضاء المجلس وزير الدولة لشؤون المرأة والطفل ووزير إدارة الأغذية والكوارث ووزير التعليم الابتدائي والجماهيري والفريق القطري للأمم المتحدة وشركاء **البرنامج** الرئيسيين في بنغلاديش ومن بينهم الشركاء من القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية وممثلو البلدان المانحة. وشاهد أعضاء المجلس برفقة ممثلين للقطاع الخاص عرضا يتعلق بمشروع "شعاع الليزر". وعاين الوفد طائفة واسعة النطاق من المشروعات في شمال البلاد شملت أنشطة الترويج لشبكات الأمان القائمة على النقد وتغذية الأطفال والأمهات وأنشطة تعزيز الصمود أمام تغير المناخ و/أو التكيف معه وبرامج التغذية المدرسية. وحال ضيق الوقت والفيضانات المستمرة دون البعثة وزيارة أنشطة **البرنامج** في جنوب بنغلاديش ولكن المكتب القطري في دكا قدم فيلم فيديو حافل بالمعلومات عن هذه الأنشطة. وأُلغيت زيارة التغذية المدرسية لأطفال الحواضر العاملين في أحياء موهاكهالي الشديدة الفقر في دكا في آخر لحظة بسبب إضراب وطني حدث في 22 سبتمبر/أيلول 2011.

4- وتمثلت أهداف الزيارة الرئيسية في الاطلاع على ما يلي:

- فعالية عمليات **البرنامج** الميدانية في القطر؛
- **البرنامج** كشريك للحكومة، لا سيما من حيث بناء القدرات ومدى التعاون مع الشركاء المحليين؛
- التنسيق على الصعيد القطري والشراكة بين **البرنامج** ومنظمات الأمم المتحدة الأخرى.

5- وحظيت الاستعدادات لتنفيذ البرنامج القطري **للبرنامج** المقرر أن يبدأ في يناير/كانون الثاني 2012، ومجال تركيزه الاستراتيجي وما يتوقع أن يحققه من قيمة مضافة بالقياس إلى مشروعات **البرنامج** السابقة في بنغلاديش باهتمام خاص.

السياق الاجتماعي الاقتصادي وسياق الأمن الغذائي

6- ينمو اقتصاد بنغلاديش بوتيرة سريعة وهو قائم على السوق وأظهر نمواً مستداماً اتسم بالحيوية طوال السنوات القليلة المنصرمة. ومنذ عام 2004، ظل الناتج المحلي الإجمالي ينمو بنسبة 6 في المائة ومن المنتظر أن يستمر هذا المستوى المرتفع خلال السنوات الخمس المقبلة. وحسب صندوق النقد الدولي تبوأت بنغلاديش في عام 2010 المرتبة 57 بين أكبر اقتصادات العالم بالشروط الاسمية والمرتبة 47 بشروط تعادل القدرة الشرائية.

7- ورغم ذلك، تظل بنغلاديش بلدا ناميا يتفشى فيه الفقر واحتل المرتبة 129 في مؤشر التنمية البشرية لعام 2010. و لا يزال العدد المطلق للسكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي مرتفعا، فمن مجموع عدد السكان البالغ 150 مليون شخص، لا يستهلك زهاء 60 مليون منهم يقطنون المناطق الحضرية والريفية الحد الأدنى من المدخول الغذائي اليومي الذي يكفل حياة صحية لهم، أي 122 2 من السعرات الحرارية[1]. وبوجه عام، ازداد عدم المساواة في توزيع الثروة. وفضلاً عن ذلك، تتعرض بنغلاديش لدرجة عالية من المخاطر والصدمات الطبيعية مثل الفيضانات والعواصف العاتية والأعاصير والجفاف وهي تُعدُّ من أشد البلدان تضررا من تغير المناخ، إذ صنّفها تقرير المخاطر في العالم لعام 2011 الصادر عن البنك الدولي في الرتبة السادسة في قائمة أكثر البلدان عرضة للكوارث الطبيعية.

8- ويمثل الأمن الغذائي أحد الأركان الرئيسية في استراتيجية الحكومة الاجتماعية والاقتصادية التي يكمن هدفها الشامل في تهيئة بيئة اقتصادية كلية مستدامة تستبقي النمو الاقتصادي الحالي وتقلل من الفقر والجوع بدرجة أكبر. وقد قطعت بنغلاديش أشواطاً لا يستهان بها في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015، لاسيما من حيث الحد من الفقر، فمنذ عام 1970 انخفضت نسبة الفقراء من السكان من 70 في المائة إلى 32 في المائة في عام 2010. وحظي التزام بنغلاديش مجددا حيال تحقيق الهدف 1 من الأهداف الإنمائية للألفية بقسط وافر من الاهتمام في إعداد جدول أعمال التنمية واحتل المكان اللائق به في الاستراتيجية الوطنية الثانية لتسريع الحد من الفقر للفترة 2009- 2011. وتعتبر الحكومة الحماية الاجتماعية مكوناً بالغ الأهمية في هذه الاستراتيجية وتخصص ما يقارب 3 مليارات دولار أمريكي في العام لبرامج شبكات الأمان، أي 15 في المائة من الميزانية الكلية.

9- ورغم التزام الحكومة الراسخ وما طرأ من تحسينات كبيرة في الحد من الفقر خلال العقد المنصرم، تشير التوقعات إلى أن من المستبعد أن تنجح بنغلاديش في تخفيض عدد الجوعى من السكان بمقدار النصف بحلول عام 2015. وتتمثل التحديات الرئيسية في تحسين الأمن الغذائي الأسري في القدرة الشرائية الواهنة وضعف قدرة من يعانون من انعدام الأمن الغذائي على الصمود في وجه الصدمات المتواترة الحدوث وقلة فرص الحصول على الأراضي لأغراض الزراعة وحالات نقص الأغذية أثناء الموسم الزراعي الأعجف. وما برحت أزمة أسعار الأغذية التي اندلعت في عام 2008 تؤثر تأثيراً عميقاً على الأمن الغذائي. وبات نمو الفقر الحضري بوتيرة سريعة، ولا سيما نقص التغذية، بفعل التوسع الحضري الحثيث واشتداد الضغوط السكانية يشكل تحدياً جديدا، فأصبحت معدلات نقص التغذية المزمن والحاد مثيرة للقلق وقد تقوض ما أُحرز من تقدم في الحد من الفقر حتى الآن.

10- ورغم ما تحقق من إنجازات في مضمار تمكين المرأة، لا تزال مسألة *انعدام المساواة بين الجنسين* في بنغلاديش من العوامل الرئيسية التي تؤثر سلباً على حالة النساء والأطفال التغذوية، فالزواج المبكر ينتشر على نطاق واسع إذ تبلغ نسبة الفتيات اللائي يتزوجن قبل بلوغهن سن الثامن عشرة 60 في المائة وتصل نسبة الأمهات المصابات بنقص الوزن 30 في المائة وتعاني 46 في المائة من الحوامل من فقر الدم الناجم عن العجز في الحديد.

[1] ينبني هذا التقدير على المسح الخاص بدخل الأسر ونفقاتها لعام 2005 الذي أجراه مكتب الإحصاءات في بنغلاديش. وسيتيح مسح آخر أجري في عام 2010 تقديرات جديدة.

النتائج والملاحظات

البرنامج القطري الجديد

11- يمثل البرنامج القطري الجديد للفترة 2012-2016 تحولاً استراتيجياً في النهج الذي يتبعه **البرنامج** في تصديه لتحديات انعدام الأمن الغذائي بالمساهمة في تنمية القدرات الوطنية وتسخير الدراية التقنية لدى **البرنامج** لتعزيز البرامج الحكومية لشبكات الأمان وتوسيع نطاقها. وليس هذا البرنامج طموحاً بالقياس إلى احتياجات البلد، إلا أن أولوياته قد أعدت إعداداً جيداً وهو يكفل الانسجام بين شتى المكونات والمشروعات ويصب اهتمامه في المقام الأول على أشد فئات السكان ضعفاً في أفقر المناطق الجغرافية. ويمثل الأطفال والنساء أكثر من 90 في المائة من المستفيدين الذين سيشملهم البرنامج خلال فترة السنوات الخمس والبالغ عددهم 4 مليون مستفيد.

12- وفي إطار البرنامج القطري الجديد وبالتنسيق مع الحكومة والشركاء الإنمائيين الآخرين، ينبغي على **البرنامج** إحكام النهج المتبع في رسم خرائط الفقر والاستهداف حتى يتسنى تحديد جيوب الفقر المدقع المستعصية على الصعيد المحلي في مستوى المقاطعات الفرعية (Upazila).

13- وستكون الشراكات المعززة مع جميع أصحاب المصلحة والشركاء الإنمائيين في هذا القطر والتوافق والتآزر بين مكونات البرنامج أهم العوامل الحافزة على تحقيق الحصائل المتوقعة من البرنامج القطري الجديد، مما يزيد أثره وفرص استدامته ويتيح تحقيق نتائج ذات بال في الحد من الفقر.

14- وأخذ ممثلو المجلس علماً بأن **البرنامج** يعتزم أن يزيد تضمين منظور جنساني قائم على النتائج في برنامجه القطري الجديد للفترة 2012-2016 وذلك في ضوء تقييم أُجري قبل ذلك لعمله في هذا المضمار في بنغلاديش وأبدوا ارتياحهم لذلك. ويشمل ذلك تكييف نظام الرصد والتقييم الذي يستخدمه المكتب القطري لتحسين رصد المستفيدين من النساء والفتيات والزيادة المتوقعة في مشاركة المرأة وفي سلطة اتخاذ القرارات فضلا عن الآثار السلبية المحتملة على الصعيد الأسري.

15- ولاحظ أعضاء المجلس الأهمية التي تحظى بها بعض العناصر مثل التدريب والتعليم وتعميق الوعي في جميع المشروعات المجتمعية التي زاروها.

العلاقة مع الحكومة

16- لاحظ الفريق، مبديا تقديره، أن **البرنامج** يعتبر شريكاً استراتيجياً للحكومة يمكن التعويل عليه وتنسجم أنشطته الميدانية مع الخطط والسياسات والاستراتيجيات الوطنية. وأبدى ممثلو الوزارات الرئيسية التزاماً راسخاً بتنفيذ استراتيجيات تسليم المسؤولية وتنمية القدرات وترسيخ الملكية الوطنية في برامج الأمن الغذائي. وتنظر الحكومة إلى **البرنامج** على أنه يضطلع بدورين رئيسيين ، حسب السياق، فهي ترى فيه وكالة تشغيلية تقدم المساعدة الغذائية في توافق مع البرامج الوطنية وشريكاً تقنياً في المناصرة والدراية التقنية وتقاسم المعرفة وتقديم الدعم للبرامج الوطنية الملكية. وقد أنشئت وحدتان لدعم القدرات تابعتان **للبرنامج** في وزارة شؤون المرأة والطفل وذلك لبرنامج النهوض بالفئات الضعيفة وفي وزارة التعليم الابتدائي والجماعي لبرنامج التغذية المدرسية.

العلاقة مع الفريق القطري للأمم المتحدة

17- وأخذت البعثة علما بما يحظى به العمل المرموق الذي أنجزه **البرنامج** من تقدير بالغ ولاحظت وجود درجة عالية من التعاون والتنسيق بين **البرنامج** ووكالات الأمم المتحدة الأخرى في الميدان. وتتسم البرامج المشتركة مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) بحسن التصميم وباعتمادها على نهج واقعي وعملي الطابع. بيد أن ثمة مجال للمزيد من التحسين، لاسيما من حيث توسيع نطاق التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة التي تنفذ أحد أكبر برامجها الآسيوية في بنغلاديش وبإقامة علاقات جديدة مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الذي أصبح له وجود ميداني في بنغلاديش منذ فترة وجيزة. ولم يتمكن أعضاء المجلس من الالتقاء بممثل للصندوق الدولي للتنمية الزراعية، إذ أن الوجود القطري الكامل لهذا الصندوق لم يتحقق بعد.

18- ويبدو أن **البرنامج** قد اندمج بشكل جيد في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة 2012-2016. ويحظى الهدف الرئيسي لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية بصفته وسيلة لدعم الجهود الوطنية المبذولة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتقليل أوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية بتقدير عميق لدى حكومة بنغلاديش. وقد عيّن **البرنامج** وكالة رئيسية مسؤولة عن ركن من الأركان الرئيسية السبعة في إطار الأمم المتحدة الجديد للمساعدة الإنمائية ألا وهو الأمن الغذائي والتغذية.

تغذية الأم والطفل

19- يمثل تحسين تغذية الأم والطفل مكوناً رئيسياً من مكونات البرنامج القطري الجديد: وسيوسع **البرنامج** نطاق تغطية المستفيدين بمقدار كبير في إطار تغذية الأم والطفل ليرتفع عدد المستفيدين من 140 000 في عام 2011 إلى 360 000 في عام 2012. وتبرر معدلات نقص التغذية المثيرة للقلق بين الأطفال والحوامل والمرضعات هذا الخيار الاستراتيجي لاسيما وأن 48.6 في المائة من الأطفال دون سن الخامسة يظلون يعانون من نقص التغذية (التقزم)، مما يعرض رفاه الأجيال المقبلة وإنتاجيتها للخطر. وتم تحديد الأطفال دون سن الثانية كأشد الفئات ضعفاً إذ يبلغ معدل نقص التغذية الحاد العام بينهم 16.9 في المائة ومعدل نقص التغذية الحاد 6 في المائة. وتعتبر بنغلاديش أكثر بلد ينتشر فيه نقص الوزن بين الأطفال في جنوب آسيا.

20- وأبدى ممثلو المجلس التنفيذي ارتياحهم لما لاحظوه من قيام **البرنامج**، بفضل التغييرات البرمجية الكبيرة، بحثّ شركائه التقنيين على القيام بدور طليعي في إدارة نقص الوزن الحاد الشديد، بيد أنه لم تعقد بعد شراكات تكميلية في جميع مجالات برنامج التغذية إلا في البرنامج المشترك للأهداف الإنمائية للألفية.

21- ولا يزال **البرنامج** يواجه تحدياً في بنغلاديش يتمثل في المناصرة وتعميق الوعي بأهمية معالجة نقص التغذية بين الأمهات والأطفال. وثمة فرص طيبة لاجتذاب مزيد من الاهتمام السياسي بالتغذية في إطار مبادرة شراكة "ريتش" للقضاء على الجوع بين الأطفال (المعقودة بين منظمة الأغذية والزراعة واليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية) ومبادرة تحسين مستوى التغذية وكلتاهما ناشطتان في بنغلاديش.

22- وأظهر عرض مشروع "شعاع الليزر" شراكة فريدة بين القطاع العام والقطاع الخاص تركز على القضاء على نقص التغذية بين الأطفال وتتخذ من بنغلاديش مثالا. ولاحظ أعضاء المجلس أن ثمة فرص كثيرة لتعزيز التعاون مع الشركاء الوطنيين والدوليين من القطاع الخاص في هذا المضمار.

شبكات الأمان

23- يتمثل الدرس الرئيسي المستخلص من شبكات الأمان الترويجية المدعومة من **البرنامج** في إطار مشروع الأمن الغذائي للأسر الشديدة الفقر في أن مزج وتعاقب وسائل مختلفة من وسائل المساعدة الغذائية قد يجعل تلبية احتياجات الأمن الغذائي أكثر فعالية. ويتضمن مشروع الأمن الغذائي للأسر الشديدة الفقر الذي يُنفذ عبر منظمات غير حكومية محلية سلسلة من الجهود يقدم فيه النقد كمنحة شهرية لمدة 24 شهراً إلى 30 000 أسرة شديدة الفقر وذلك بغية تحسين أمنها الغذائي وحالتها التغذوية. وتتولى المجموعة المستهدفة، أي أشد الفئات فقرا، لا سيما النساء ومن بينهم النساء اللائي يعلن أسرا، توجيه استخدام **البرنامج** للمنح النقدية من أجل إنشاء الأصول في بلد يتم الترويج فيه بشدة للقروض البالغة الصغر من المنظمات غير الحكومية. والتقى فريق المجلس مستفيدين انتفعوا من المنحة البالغة نحو 200 دولار أمريكي. بيد أن ولوج الأسواق المحلية والإقليمية المحدود النطاق يعتبر من التحديات الرئيسية ويستدعي إنشاء مزيد من الشراكات مع الجهات الفاعلة المحلية مثل المنظمات غير الحكومية.

24- وأسفر افتقار الحكومة إلى وزارة تتولى تنسيق شبكات الأمان عن أوجه قصور في تنفيذ البرامج، مما يعرقل تحقيق التوافق والتكامل بين شبكات الأمان الترويجية التي يديرها **البرنامج** وشبكات الأمان الوطنية. ويكمن تحدٍ آخر في أن نطاق معظم برامج شبكات الأمان الحكومية غير كافٍ لمواجهة الجوع المزمن، فبرنامج النهوض بالمجموعات الضعيفة، وهو من أكبر أنشطة شبكات الأمان التي تمولها الحكومة، والذي بدا في عام 1975 كبرنامج لتغذية المجموعات الضعيفة ويستهدف 750 000 من أشد النساء فقرا في دورة السنتين، غير قابل للاستدامة بسبب قصور التمويل ولذلك لا يمكن توسيع نطاقه على النحو الملائم بحيث يلبي احتياجات المستفيدين المتزايدة في هذه الفئة الاجتماعية.

25- وأشاد فريق المجلس التنفيذي بما لاحظه مع التقدير من تضمين وزيرة شؤون المرأة والطفل المنح النقدية من أجل إنشاء الأصول في رؤية وزارتها لبرنامج النهوض بالفئات الضعيفة مستفيدة في ذلك من تجربة **البرنامج** وغيره من الوكالات التي تنفذ شبكات الأمان الترويجية.

التغذية المدرسية

26- لئن كانت الحكومة تصرح بأن نسبة الالتحاق بالمدارس تبلغ أكثر 90 في المائة، فإن التحديات التي تواجه سياسة التعليم الوطنية تشمل مستوى المواظبة على الدراسة ومعدل هجر المدارس العام في سائر أنحاء البلاد الذي لا يزال مرتفعا، إذ يبلغ نحو 50 في المائة.

27- ومن بين أوضح مؤشرات فعالية التغذية المدرسية المدعومة من **البرنامج** التقدم الكبير المحرز في الالتحاق بالمدارس الابتدائية وأوجه التحسن في التغذية، إذ ازداد المعدل العام للالتحاق بالمدارس الابتدائية بمقدار 16 في المائة خلال السنوات القليلة المنصرمة. فعلى سبيل المثال، ازدادت نسبة الالتحاق بمدرسة Palashbari Pachchimpara الابتدائية الحكومية (مقاطعة كيريغام) التي زارتها البعثة من 72 في المائة في عام 2001 إلى 100 في المائة في عام 2011. ومن الفوائد الأخرى المحققة ضعف انتشار فقر الدم الناجم عن نقص الحديد نسبيا، إذ تبلغ نسبته 10 في المائة مقارنة بنسبة 22 في المائة في المدارس غير المدعومة.

28- وأعرب ممثلو المجلس عن رضاهم لما لاحظوه من إدراك ممثلي الحكومة لقيمة التغذية المدرسية بحسبانها وسيلة ناجعة تسفر عن فوائد طويلة الأمد وتؤثر على أعداد غفيرة من المستفيدين وتساهم في تحقيق التعليم الابتدائي للجميع (الهدف 2 من الأهداف الإنمائية للألفية). وتظهر وزارة التعليم الابتدائي والجماهيري مزيدا من المسؤولية عن التغذية

المدرسية: فقد أعلنت عن الهدف الطموح المتمثل في إنشاء برنامج وطني للتغذية المدرسية في عام 2011 يتم توسيع نطاقه شيئاً فشيئاً في عام 2012 ليشمل أكثر من 1.2 مليون طفل في 34 مقاطعة فرعية تقع في 15 مقاطعة. وسيقدم لكل طفل 75 غراما من البسكويت المقوى في اليوم.

29- ولاحظ ممثلو المجلس التنفيذي أيضاً استخدام حدائق الخضروات كجزء من برامج التغذية المدرسية، مما يساعد على تعميق الوعي بأهمية التغذية في حياة أطفال المدارس وأسرهم.

30- وناقش فريق المجلس التنفيذي مع وزارة التعليم الابتدائي والجماهيري الحاجة لتعزيز الحوار بين أعضائه و**البرنامج** من أجل تنسيق عملية انسحاب **البرنامج** تدريجياً وحلول الحكومة محله.

31- وستكون الخطوة الأولى ضرورية في غضون سنتين إذ تم الإعلان عن دمج التغذية المدرسية في عام 2014 في التمويل الموحد الذي يديره البنك الدولي لتمويل سياسة التعليم الوطنية في بنغلاديش.

تعزيز الصمود أمام الكوارث والتأثيرات الناجمة عن تغير المناخ

32- يتمثل الدرس الرئيسي المستخلص من برنامج الصمود التابع **للبرنامج** الذي تدفع فيه حكومة بنغلاديش 50 في المائة من أجور العاملين نقداً[2] بينما يدفع **البرنامج** 50 في المائة أغذية، في أن مثل هذه المشروعات تنهض بدور هام في تنمية القدرات في المجتمعات المحلية، مما يعزز الاستعداد المحلي ومواجهة تحديات الكوارث الطبيعية وتغير المناخ.

33- وأثار مشروع بناء السد في غيباندها اهتمام أعضاء المجلس التنفيذي بوجه خاص، وكانت حماسة المشاركين الذين تبلغ نسبة النساء بينهم 60 في المائة واضحة للعيان. وفضلاً عن حماية المحاصيل والمساكن من الفيضانات، يؤدي السد إلى تحسين الاتصالات ويتيح وصول الإنتاج الزراعي إلى الأسواق. ومن الشواغل المتعلقة بهذا السد أن العاملين في هذا المشروع لا يستفيدون بالقدر الكافي من هذا السد، إذ أن الأراضي الزراعية المحمية من التآكل والغمر بالفيضانات يملكها، في المقام الأول، ملاك الأراضي وإن كانوا يؤجرون قسطاً كبيراً منها لمن يتبعون نظام المزارعة من بين الفقراء، مما يخلق فرصاً للعمل لقاء أجر.

التوصيات والاستنتاجات

34- ينبغي على **البرنامج** في بنغلاديش أن يحقق التوازن في أنشطته التشغيلية الميدانية وحواره بشأن السياسات مع السلطات الوطنية على كافة المستويات ضماناً لاستدامة المشروعات الإنمائية الراهنة وتسليم مسؤوليتها تدريجياً للحكومة في إطار تنفيذ البرنامج القطري الجديد للفترة 2012-2016. ومن شأن استراتيجيات تسليم المسؤولية المحددة بدقة والواضحة الملكية أن تقوم بدور بالغ الأهمية في هذا الصدد.

35- ينبغي على **البرنامج** أن يعزز شراكاته مع منظمة الأغذية والزراعة واليونيسف وسواهما من وكالات الأمم المتحدة وأن يركز أنشطته على المجالات التي يحقق فيها فائدة إضافية وذلك لكفالة أقصى قدر من الفعالية في استخدام موارده للأنشطة الإنمائية على أساس المزايا النسبية لكل وكالة ومواطن القوة لديها وولايتها. وفي إطار هذه الشراكات يلزم التركيز على التعاون مع الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها ومن بينها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لكفالة الاستجابات الجماعية والمتناسقة للتصدي لانعدام الأمن الغذائي والجوع في بنغلاديش.

[2] في عام 2012 من المقرر أن يأتي ما مجموعه 11 مليون دولار أمريكي من مساهمات الحكومة.

36- ثمة حاجة لإحكام الاستهداف سعياً لتحديد أشد المناطق فقراً ومعاناة وافتقاراً للأمن الغذائي وأكثرها ضعفاً وذلك في ضوء الحد من الفقر بنسبة 32 في المائة في السنوات القليلة الماضية. وسيكون من اللازم، بوجه أخص، لتحديد الاحتياجات ذات الأولوية إجراء مزيد من البحوث والتقدير النوعي بالانتقال من مستوى المقاطعات الفرعية إلى المستوى الاتحادي الأدنى.

37- بحلول عام 2012، ينبغي أن يكون **البرنامج** قد حقق التنسيق التام لمجالات التغطية الجغرافية لبرامج التغذية المدرسية مع الحكومة لتأكيد تحقيق التوافق بين الانسحاب التدريجي المقرر منها والتزام الحكومة بتولي المسؤولية عنها عقب ذلك. وينبغي على **البرنامج** أن يواصل تقديم المساعدة التقنية واللوجستية لبرامج التغذية المدرسية التي تتولى مسؤوليتها السلطات الوطنية وأن يعزز مناصرته لها على نحو ما طلبته الحكومة.

38- وإضافة إلى ذلك، على **البرنامج** أن يتعمق في دراسة بعض الجوانب مثل استهلاك مياه الشرب وغسل اليدين وذلك بالتعاون مع اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية.

39- بشأن شبكات الأمان القائمة على النقد، يلزم تقييم المشروعات/إجراء البحوث للاسترشاد بها في التنفيذ وتوسيع النطاق المحتمل في المستقبل ورصد ما تحدثه هذه الوسائل المبتكرة من تأثيرات في الأجل الطويل على الأمن الغذائي الأسري والتنمية الزراعية والتغذية في بنغلاديش.

40- ويبدو من المناسب أيضاً أن توضع برامج ترويج شبكات الأمان في إطار وزارة شؤون المرأة والطفل بغية تحديد مدى اهتمام الحكومة وربط شبكات الأمان على نحو أوثق بالبرنامج الوطني للنهوض بالفئات الضعيفة.

41- ينبغي على **البرنامج** أن يواصل دمج نُهجه التغذوية في شتى مكونات البرنامج القطري الجديد، موائما إياها بصورة أوثق مع أولويات حكومة بنغلاديش ومساعداً في تعزيز الروابط المتعددة القطاعات بين الوزارات. وينبغي على **البرنامج** أن يوثق عرى التعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، لا سيما منظمة الأغذية والزراعة واليونيسف، في بلورة نُهج مبتكرة وجامعة حيال التغذية واستحداث سبل أنجع لتعميق الوعي.

42- ينبغي على **البرنامج** أن يعزز شراكاته مع الحكومة والمنظمات غير الحكومية والجهات الأخرى في إيجاد صمود شامل أمام الكوارث. وينبغي أن يتأسس دور **البرنامج** في هذه الشراكات على مزاياه النسبية مثل الدراية العميقة بالأمن الغذائي وقدرات التحليل وإدارة الكوارث على الصعيد المحلي مع المنظمات المجتمعية.